[125] فقال: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ماكان لهم الخيرة) (1) وقال جل جلاله: (ﷲ الامر من قبل ومن بعد) (2) وقال جل جلاله: (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) (3)، وهذا تصريح عظيم بالشهادة من ﷲ جل جلاله بقصور بني آدم الذين تضمنهم محكم هذا القرآن، وعزلهم عن الخيرة، وأن له جل جلاله الامر من قبل ومن بعد، وأن الحق لو اتبع أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن، وأن أهواءهم كانت تبلغ بهم (4) من الفساد إلى هذا الحد. فلما علمت ذلك، وصدقت قائله جل جلاله على اليقين، هربت من اختياري لنفسي إلى اختياره لي، باتباع مشورته، ورأيته قد عزلني عن الامر (5)، فعدلت عن أمري لنفسي، وعولت على أمره جل جلاله، وشريف إشارته، وصدقته جل جلاله في أنه لو اتبع الحق هواي، فسد حالي ورأيي، فاعتمدت على مشورة الحق، وعدلت عن اتباع أهوائي، وهذا واضح عند من أنصف من نفسه، وعرف اشراق شمسه (6).

_____ (1) القصص 28: 68. (2) الروم 30: 4. (3) المؤمنون 23: 71. (4) ليس في " ش "، وفي " م ": لهم. (5) عن الامر: ليس في " ش ". (6) في " ش " و " د ": وعرف ﷲ أو شمسه. _____